الحسين عليه السلام في تجليات الغيطاني

أ.م .د. تغريد عبد الخالق هادي
جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الإنسانية- ابن رشد

الملخص :

يسلط هذا البحث الضوء على كيفية تناول وحضور شخصية الامام الحسين عليه السلام في النص الادبي الروائي بوصفه رمزاً من الرموز العظيمة في التاريخ الاسلامي، ولا سيما عند عرض مظلوميته وطريقة استشهاده الفريدة ، فالوقوف على النص الروائي ، ولا سيما ، عند صيغته الصوفية واستلهام معالم النص الفنية من خلال ابراز النواحي الجمالية فيه، اظهر أن توظيف عناصر البناء السردي مثل الزمن وتداخلاته واستحضاراته للشخصية ، قد حقق نجاحاً باهراً في رسم الشخصية المستعادة والمفترضة في تجليات الغيطاني ، من خلال رسم ابعادها الدينية والسياسية والاجتماعية كافة .

الكلمات المفتاحية : شخصية الامام الحسين عليه السلام ، الرواية الصوفية ، التجليات ، الزمن المتداخل ، الجانب الديني

التمهيد: مكانة الرواية في الادب العربي المعاصر

يقول جبران في كتابه (النبي) " **المحبة لا نعرف عمقها الا ساعة الفراق** " ، كذلك الامر مع تجليات الغيطاني في اسفاره الثلاثة*، إذ انها رواية يتداخل فيها العالم الحقيقي مع العالم المتخيل ، بين الوعي واللاوعي، وتطرح ،فيما تطرحه من افكار، قضية شائكة في المجتمع الاسلامي، الا وهي قضية الامام الحسين عليه السلام واهل بيته الكرام في مواجهة (السلطة الفاسدة) وعلى امتداد فترة طويلة، ومن خلال سرد ذاتي اقرب الى نمط رواية السيرة الذاتية ((**حكي استعادي نثري يقوم به شخص واقعي عن وجوده الخاص، وذلك عندما يركز على حياته الفردية وعلى تاريخ شخصيته بصفة خاصة**))[1].

تعرضت الرواية الى كشف لحقائق مسكوت عنها تاريخيا عن مظلومية الامام الحسين عليه السلام في مواجهته للسلطة الغاشمة (بنو امية) بكل رموزها ووسائلها الاجرامية الخبيثة ، مما حدا بسلطة البعث البائدة الى منعها من التداول في داخل العراق.

اما من حيث الجنس الادبي فلا يمكن عدها من الروايات التاريخية بقدر ما يمكن ان نعدها رواية سيرة ذاتية في اطار (صوفي) حيث يتطرق الراوي الى بعض المتصوفة مثل (ابن العربي) و (السيد البدوي) وبعض المشايخ والمجذوبين مع التركيز على مكانة الحسين عليه السلام واثرها في شخصية الكاتب.

ولقد أُعجب النقاد بهذا المنجز الروائي الفذ والفريد من نوعه إذ اثنى عليه عدد من النقاد المعروفين ومنهم (صلاح فضل) في كلمته خلال تأبين الكاتب (جمال الغيطاني) بالمركز الدولي للكتاب فيقول (**ان تجربة التجليات كانت من اعظم التجليات الصوفية التي انشأها اديب من هذا الجيل)**[2]، الا ان (صلاح فضل) لا يكتفي بتصنيف الرواية ضمن الانواع المعروفة للرواية ، ولكنه يستطرد بالإشادة بهذا المنجز حتى عده من النتاجات الادبية المعروفة في الاوساط الثقافية فيعقب بالقول (**عندما دُعيت لكتابة مقال عن افضل 10 روايات عربية في القرن العشرين، اخترت تلك الروايات على حسب معيار التمثيل الجمالي للحياة وكان ذلك من حظي وحسن طالعي فكانت التجليات من افضل الكتب في القائمة**)[3].

وقد يعود سر نجاح هذا المنجز الادبي الى معالجته لموضوع مسكوت عنه في الادب العربي القديم والحديث ، وحتى وان طُرح في عمل ما ، فإنه لم يطرح بهذه الجرأة والصراحة والتقديس لشخصية الامام الحسين عليه السلام، فلم يخشى الكاتب من عواقب عمله الادبي وما قد يتعرض اليه من تبعات تطرفية وهجوم نقدي لنتاجه الادبي، وحق علينا القول انه من المنصف بمكان عند تتبع ما كُتب عن الرواية وجدت اغفالا كبيرا واغلب الظن متعمدا لشخصية الحسين عليه السلام ، على الرغم من حضورها الواضح في الرواية ومحوريتها باعتبارها الرمز الملهم للكاتب [4]، والتأكيد على شخصية ثانوية في الرواية ، مثل شخصية (ابن العربي) ومحاولة تضخيمها نقديا على الرغم من ان الكاتب لم يفرز مساحة كبيرة في النص الادبي، وانما جاء بها كشخصية عرضية مثل بقية الرموز التاريخية والدينية داخل النص الروائي .

الفصل الاول

اجراءات (السلطة الفاسدة) بحق الامام الحسين عليه السلام واهل بيته الكرام (تأريخ من دم)

عمد الغيطاني في (تجلياته) الى بناء نصه السردي اعتمادا على مجموعة من المعطيات، ابرزها الاهتمام برسم ملامح شخصية الامام الحسين عليه السلام منذ الولادة وحتى الاستشهاد لبيان المكانة الدينية والاجتماعية لأهل البيت عليهم السلام ، ولا سيما مكانتهم في قلب الرسول الاعظم صلوات الله عليه وعلى آله.

وقد جعل الراوي من شخصية (جمال) بطلا آخرا لروايته، حيث تمثل هذه الشخصية الحاضر بكل معطياته ، الا انها تقوم برحلة خيالية نحو الماضي وتحديدا حقبة الامام الحسين عليه السلام منذ ولادته وحتى الاستشهاد واستحضار شخصية الحسين عليه السلام بكل جوانبها المعنوية والفكرية والعقائدية، وتتم عملية الربط ما بين الازمنة من قبل راوٍ كلي العلم تارة ومن قبل شخصية (جمال) بضمير المتكلم تارة اخرى .

ويتم البناء السردي للرواية عبر تداخل الازمنة ووضوح المكان ويتم التفاعل بين الاحداث داخل اطار حكائي يتخذ من الرحلة عبر الازمان اطارا له .

وقد اكد الراوي في رسمه لشخصية الحسين عليه السلام على مكانته الدينية بوصفه ابن بنت رسول الله صلوات الله عليه وآله وبيان حالة الرسول الاعظم صلوات الله عليه وعلى آله عند ولادة الحسين عليه السلام لبيان حجم الاذى والاعتداء الذي سيتعرض له الرسول الاعظم صلوات الله عليه وعلى آله من قبل السلطة الفاسدة لبني امية وجلاوزتهم في ذريته الكرام .

(تقول ان فاطمة الزهراء اولدته بعد حول من مولد اخيه الحسن ، فجاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال: هاتي ابني ، فدفعته اليه وهو ملفوف بخرقة بيضاء ، فاستبشر به ، واذن في اذنه اليمنى و اقام في اذنه اليسرى ثم وضعه في حجره وبكى ، فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله مم بكاؤك؟؟

قال : ابكي لما يصيبه بعدي)[5].

لقد استخدم الكاتب تقنية (الاستشراف) في الحوار لبيان النهاية التي سيؤول اليها مصير الامام الحسين عليه السلام .

ولقد لجأ الكاتب الى تقنية الـ(Flash Back) او التذكر لعرض الحقائق التاريخية والربط بين الازمات من خلال جعل الحادثة الخيالية لوفاة ابو البطل (جمال) مدعاة لاستحضار حادثة مقتل الامام عليه السلام من الزمن الماضي عبر رحلته الخيالية مع الحبيب والشفيع الامام الحسين عليه السلام .

(الليل ثقيل والصمت جاثم ، ولم يحدثني الصمت ولم يشرح لي النجم القصي، إنما رأيت الظهور المفاجئ للقتلة ، النصال ترتفع وتهوى ، يتمكنون من ابي ، ... كنت مرعوشاً فطبطب عليّ واساني وحنا عليّ، أسرّ اليّ بما جرى عندما غاص النصل في ظهر ابيه علي بن ابي طالب ، قال انه رأى قاتل ابيه بعينيه لكنه لم يمد اليه يدا ، لم يعذبه كما ادعى بعض المؤرخين من عملاء معاوية ، اوصى والده بذلك وانفاسه

تتناقص وتمضي الى التلاشي، قال له ولأخيه الحسن ، عزمت عليكما لما حبستما الرجل فأن مت فأقتلاه ولا تمثلا به)[6].

وباستحضار الكاتب لثنائية الموت والحياة داخل النص الروائي ، اراد الراوي بيان مدى الايغال في الظلم والعداوة لأهل بيت النبوة ، فهي عداوة قديمة تمتد منذ حسد امية لهاشم مرورا بحقدهم على الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم ومن ثم حربهم للإمام علي والامام الحسن عليهما السلام لتبلغ ذروتها بسفكهم لدماء الحسين عليه السلام واهل بيته ولتستمر وبنفس النهج مع ذرية الرسول الاعظم صلوات الله عليه وعلى آله من اجل مكاسب دنيوية زائلة.

ويعرض الكاتب الى واحدة من ابرز الممارسات الدموية للسلطة الاموية الفاسدة ضد ال البيت عليهم السلام الا وهي حادثة مقتل الامام الحسن عليه السلام يقدمها الراوي (جمال) عبر تداخل نصي كثيف للأزمنة (الحاضر/الماضي) فيتخذ من الحاضر (وفاة والده) وتوديعه لضريح الحسين عليه السلام قبل دفنه مدعاة لتعاقب اسئلة عن الموت فيقول:

(لماذا الموت ظلماً ، لماذا الاجهاز على العمر قبل الأوان ؟ اسمع هتافا : الاستقلال التام او الموت الزؤام . يجيئني صوت امامي في زمن سحيق .... اريد ان امر بالمعروف وانهى عن المنكر ، فمن يقبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق ومن رد عليّهذا اصبر حتى يحكم الله بيننا وبين القوم وهو خير الحاكمين ، سمعت امية يقهقه ساخرا عندما بلغه موت الحسن بعد دس له السم ، امية بن هند ماضغة كبد حمزة عم الرسول ليقول : لله جنودا من عسل !)[7].

ان تداخل الاصوات بين الازمنة وتلاقحها ودورانها حول فكرة مركزية تشكل ثنائية داخل النص الروائي (الموت/الحياة) ، وهي ثنائية ضدية جدلية لها بعدها التاريخي والنفسي عبر العصور واتخاذ الحاضر وحوادثه سببا لاستدعاء الماضي بكل تفاصيله ولا سيما حواراته و مقولاته الشهيرة هو ما اضفى على النص بعداً جمالياً وتشويقاً في الوقت نفسه ، اما من الناحية التاريخية فيمكننا القول ان السلطة الفاسدة الحاكمة اتخذت من ادوات القتل والمكر والدهاء وسيلة ناجحة لتصفية رموز آل البيت الفاعلين ولا سيما الامام الحسن عليه السلام الذي تمت تصفيته جسديا بوساطة السم الذي دُسّ في طعامه ، وليس عن طريق مواجهة حقيقية بين الحق والباطل ، طريقة اثبت التاريخ انها هوية الظلمة في كل مكان وفي كل زمان ، وما اشبه اليوم بالبارحة فها نحن ازاء موجة من الظلمة تصدى لها العراق بجيشه وحشده وبكل بسالة .

محاصرة الامام فكريا ومعنويا:

امتلك الكاتب وعياً عالياً لطريقة القص التي اختارها اطاراً سردياً وحكائياً لنصه الادبي ، فلقد اتخذ من (الرحلة) اسلوباً حكائياً لروايته ، لما تقدمه للراوي من امكانية المزاوجة والمداخلة بين الازمنة ، لإمكانية عقد ثنائية زمنية (الحضور/الغياب) واستدعاء المُغيب عبر حاضر مشابه في النمط والفكرة .

إن السلطة الفاسدة تتشابه سبلها في كل زمن وحين ، فحاضر البطل المدمى واجواء الحرب والاستشهاد (صديقه ابراهيم) :

(رأيته يمشي واقفاً ويقف ماشياً ، جرحه طري ينزف ، وما زال ينزف ، دمه يبلل القميص الكاكي ، بالضبط عند موقع القلب) [8].

قد حقق تداخل الازمنة وحضور الغائب الماضي ظهور نمطاً سردياً متوازياً من خلال الرحلة بالزمن نحو حالة الامام الحسين عليه السلام وانفراد رموز السلطة به ومحاولة النيل منه فكريا واجتماعياً والحد من حركته وكأنه تحت الاقامة الجبرية لمحاولة تحجيم دوره الديني والقيادي واقصائه عن المهمة التي اسندها الله لأهل البيت عليهم السلام للحفاظ على الرسالة المحمدية ، ولا سيما في مجتمع مغلق ومعروف مثل مجتمع المدينة ، فبدأت السلطة بوسائل التضييق والمراقبة للإمام عليه السلام للحيلولة دون قيام نهضة حسينية ضد السلطة ، وينقل لنا الراوي اجواء الوحدة والغربة التي عاشها الامام عليه السلام عبر السرد :

(صباح كل يوم يرسل والي المدينة تقريراً الى دمشق فيه حركات الحسين ، معاوية لا يكتفي بذلك بل يوفد واحداً من عتاة شرطته السرية يستقصي خروج الحسين ودخوله ، تردده على المسجد، مجاورته لقبر جده المصطفى ، توقفه في الطرقات ، حديثه الى الناس ، عطفه على الفقراء والغرباء ، شرطيا سريا آخر اصله رومي وشرطياً سرياً ثالثاً ورابعاً وخامساً ، كل منهم يجهل الآخر، لا يدري ان هناك من يقوم بنفس عمله في اللحظة ذاتها ، في دمشق يطّلع معاوية ويقارن)[9].

وحالت مكانة الامام الحسين عليه السلام ومنزلته في قومه ، ونفوذ بني هاشم دون تعرض معاوية للإمام عليه السلام والمساس المباشر به او تصفيته جسدياً ، فضلا عن ذلك فإن الامر كان قد انتهى اليه بمبايعة الامام الحسن عليه السلام له ؛ لذا لم تكن هناك مواجهة مباشرة او خطر محدق للحكم او السلطة ، لكن ذلك لم يخف قلق معاوية من اهل البيت لمعرفته بانهم اصحاب حق الهي في الخلافة وانهم لا يقبلون الذلة ، مما جعله يعيش حالة من القلق النفسي من انتفاضة حسينية ضد الظلم ، ومثل كل السلطات الفاسدة والمضطهدة لشعوبها

جعل الحسين عليه السلام تحت المراقبة الشديدة لمنع اتصال الناس به ومعرفتهم لأحقية اهل البيت ومكانتهم .

ويبدع الغيطاني في تصوير الاجواء النفسية المحيطة بالإمام عليه السلام ولا يقتصر ذلك على تصوير الحدث بوساطة الراوي بضمير المتكلم فقط بل يعمد الى الحوار المشهدي بين الراوي والامام عليه السلام في اكثر من موضع في النص الروائي .

الفصل الثاني

الحسين عليه السلام في مواجهة السلطة

ان الانفتاح النصي على عوالم اخرى داخل النص الروائي يخلق نوعا من التشويق، ولا سيما اذا كان احد هذه العوالم واقعي والآخر مستعاد من الماضي ليجسد قضية لرمز من الرموز الدينية او الفكرية فكيف بنا إذا كان هذا الرمز هو الحسين عليه السلام .

يبدع الغيطاني في تصوير المناخ الروائي للحدث ولا سيما في تصوير الحالة النفسية والشعورية للإمام عبر (رحلته) نحو الماضي او ما يسمى في لغة المتصوفة (السالك) في اسفاره الثلاث فضلا عن العرض الفني للحقائق التاريخية وتصوير الحدث بمهارة جمالية.

اما من الناحية التاريخية فان السلطة لم تعدم وسيلة للحد من نفوذ الامام عليه السلام وبدأت بالتهيئة لجعل الحكم ملكي (وراثي) واقصاء آل بيت النبوة عليهم السلام والى الابد، فكانت الوسيلة الاعلامية من انجح الوسائل وذلك لحشد اكبر عدد من التابعين لتجهيز بيعة يزيد : (**رأيت الشعراء والقصاصين ومصيغي الافعال يحدثون الناس عن افضال معاوية وحلمه وتقواه ، وكرمه ثم كرمه، ثم يعرجون بقول السوء الى الامام الحسن والحسين وكل من والاهما**)[10] .

وقد جعل (الراوي) بضمير المتكلم من نفسه ناقلا للحدث بدقة حتى المشاعر والاحاسيس التي تعكس الحالة النفسية للإمام عليه السلام بحكم القرب الشديد له بوصفه (الراوي) يمثل طيفاً من المستقبل .

المواجهة :

على الرغم من ان الراوي لا يُعنى بالتسلسل التاريخي لأحداث الواقع والتاريخ فهو يستحضر ما يراه مؤثرا في البناء الفني للنص ، لذا نرى القفز فوق الزمن يتوالى بين نص و آخر، فضلا عن التهجين داخل النصوص بما يضيفه من مقاطع شعرية ذات دلالات فنية على الماضي والحاضر .

ويمكن تقسيم انماط المواجهة الى :

1- مواجهة اعلامية

2- مواجهة اخلاقية

3- مواجهة دينية

فنجد الحاضر المرير بثقله الدامي يلقي بظلاله على البطل ولا سيما قضية (الحق المغتصب) الذي تُعد (فلسطين) رمزا له في تاريخنا المعاصر ، فتثير قضية فلسطين ودلالتها عند المسلمين هواجس وخيالات عند البطل : (**تم اختيار نوعيات السلاح ومشت الطوابير في القيظ والحر فوق الاراضي ذات النتوءات وفوق الاراضي السهلة الخضرة والصفرة ، ودفعت الكمائن الليلية ، الاهم ثم الاهم ، ان دماءً نزفت وارواحا ازهقت ، اعزاء راحو ، مع الزمن أسر الموضع الذي اسرى منه جدك المصطفى ، زعقوا، فلسطين الحرية ، فلسطين تاري ، فلسطين عاري**)[11].

فالحاضر ملئ بالمؤامرات والحقوق المسلوبة، ولا سيما الاماكن المقدسة (بيت المقدس) على الرغم من وقوعه بين ظهراني المسلمين ، الا ان الحق لا يضيع الا ان سكت عنه ، وهذه الحادثة دفعت البطل الى جعلها معادلا موضوعيا لحق آل البيت عليهم السلام في خلافة الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم .

1- المواجهة الاعلامية :

كان من سبل المواجهة بين الحق والباطل والثورة على الظلم والفساد في الحكم ، المواجهة الاعلامية والمتمثلة على وجه الخصوص في خطب الامام عليه السلام ، حيث كان الامام عليه السلام ، كما يقول الكاتب الكبير عباس محمود العقاد : (**قد أوتي ملكة الخطابة من طلاقة لسان وحسن بيان وغنة صوت وجمال إيماء)** [12]،لذلك فقد وظف الامام عليه السلام هذه القدرات الخطابية في الدعوة الى الحق ، فلم يترك فرصة الا واغتنمها في سبيل ايصال صوته الى السلطة الغاشمة ، ومثال على ذلك ما حدث في احد مواسم الحج وفي اوج قوة معاوية وبطش جلاوزته وهو ما دفع الامام الحسين عليه السلام المضي في مهمته والتخطيط لها واعداد الامة لاستقبالها قبل وقت طويل من نهضته فتذكر الروايات :

(فلما كان قبل موت معاوية بسنتين حج الحسين بن علي عليه السلام وعبد الله بن جعفر، وعبد الله بن عباس معه. وقد جمع الحسين بن علي عليه السلام بني هاشم، رجالهم ونساءهم، ومواليهم، وشيعتهم، من حج منهم ومن لم يحج، ومن الأنصار ممن يعرفونه، وأهل بيته، ثم لم يدع أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن أبنائهم والتابعين، ومن الأنصار المعروفين بالصلاح والنسك إلا جمعهم فاجتمع عليه بمنى أكثر

من ألف رجل، والحسين عليه السلام في سرادقه عامتهم التابعون وأبناء الصحابة، فقام الحسين عليه السلام فيهم خطيبا، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أما بعد: فإن الطاغية قد صنع بنا وبشيعتنا ما قد علمتم ورأيتم وشهدتم وبلغكم، وأني أريد أن أسألكم عن أشياء فإن صدقت فصدقوني، وإن كذبت فكذبوني، اسمعوا مقالتي، واكتموا قولي، ثم ارجعوا إلى أمصاركم وقبائلكم من أمنتموه ووثقتم به فادعوهم إلى ما تعلمون، فإني أخاف أن يندرس هذا الحق ويذهب، والله متم نوره ولو كره الكافرون، فما ترك الحسين شيئا أنزل الله فيهم من القرآن إلا قاله وفسره، ولا شيئا قاله الرسول في أبيه وأمه وأهل بيته إلا رواه، وكل ذلك يقول الصحابة: (اللهم نعم، قد سمعناه وشهدناه) ويقول التابعون: (اللهم قد حدثنا من نصدقه ونأتمنه) حتى لم يترك شيئا إلا قاله ثم قال:

أنشدكم بالله إلا رجعتم وحدثتم به من تثقون به، ثم نزل وتفرق الناس على ذلك.)[13].

ولكن الامام لم يكتف بذلك فقد بعث بابن عمه مسلم بن عقيل ، بعد موت معاوية وتولي يزيد لمقاليد الحكم ، الى اهل الكوفة لتهيئة الارضية للثورة عندما وصلته كتبهم وهي تستصرخ الامام وتحثه على القدوم عليهم لإحداث التغيير في السلطة واعادة الحق الى اصحابه : (**التفت فرأيت مسلم بن عقيل في زمنه الخاص ، يصغي، الحسين يطلب منه المضي الى الكوفة ، الى اهلها الذين كاتبوه ، طلبوا منه ان يقدم ، ان يسرع ليقيم العدل ، ليقّوم الزمن المعوج ، ان يمحو الظلم ويرسي الحق)**[14].

ان الدعوة للثورة هي وسيلة متاحة للجميع ، لكن القيام بها والتضحية من اجلها ، هنا تكمن الفرادة في الانموذج المختار.

يقدم الراوي (المتكلم) مشهدا تصويريا لبعث الامام الحسين عليه السلام لمسلم بن عقيل الى الكوفة ، للإعداد لقدوم الامام عليه السلام والتحضير للثورة لهدم اركان حكم بني امية ، وهي وسيلة ناجعة اسفرت عن مبايعة اهل الكوفة لمسلم بن عقيل ، ولكن رموز السلطة كانوا قد اعدوا جلاوزتهم للإجهاز على تحركات الحسين عليه السلام ، ومنها تتبع وصول مسلم بن عقيل الى الكوفة ، واثارة الشائعات واستخدام اسلوب الترغيب والترهيب للسيطرة على قيادات الكوفة ، ونجاحهم بتصفية مسلم بن عقيل والحيلولة بين الامام عليه السلام ومحبيه ومريديه من اهل الكوفة للقضاء على الثورة في مهدها .

2- المواجهة الاخلاقية :

ان مؤامرات ودسائس بني امية لا تنتهي بحق الحسين عليه السلام واهل بيته من قبل رموز السلطة الفاسدة ، سواءا بتكليف او بدون تكليف ، كما يخبرنا السرد في النص في اطار التقديم لشخصية (عبيد الله بن زياد) ، فكان البطش برسل الحسين عليه السلام الى الامصار هويتهم وعربون ولائهم لولي نعمتهم (يزيد) :

(انه فاجر ، قاسٍ ، لم يعرف صلة الرحم ، ولم يرق قلبه يوما لمسكين، عشوم ، غليظ العبارة على من لا يستحق ..... تجلى لي عبيد الله بن زياد قبيل خروجه من البصرة تتاح له الفرصة كي يبدي الولاء ويعلن ، عندما ابلغوه انهم قبضوا على رسول الحسين الى البصرة امر بإحضاره الى الميدان الكبير استل سيفه وضرب عنقه ، هكذا رأيت مقتل اول رسول في الاسلام)[15].

لقد احسن الراوي في وصفه الدقيق لطبيعة رموز السلطة واخلاقهم ولا سيما تعاملهم مع الرسل والغرباء وكيفية بطشهم بالناس ، فآلة القتل لا يستوقفها احد سوى مصالحهم الشخصية . ان القيمة الجمالية تتوافر على امكانية وصف الراوي للشخصية وهي تقوم بفعل القتل ، فقد وظف الكاتب التاريخ لبناء نصه الروائي وليس العكس ، فالتداخل بين الازمنة وتشابه ملامح الشخصيات ولا سيما العتاة منهم من (مسؤولي امن وولاة) فهم متشابهون في كل زمان ومكان . ولما كانت الحيلة والدهاء هي وسيلة السلطة الحاكمة ، استطاع عبيد الله بن زياد دخول الكوفة متنكراً في زي يشبه زي الامام الحسين عليه السلام ليخدع الناس ويتبين ولائهم :

(مرحبا .. مرحبا ... قدمت خير مقدم ..

لا يكلم الناس الذين ظنوه الامام الحسين ، لا يلتفت يمنة ولا يسرة ، يصل الى القصر ، يبرز المراسيم ، يستدعي الضابط ، يأمر باخراج جميع الغرباء من المدينة ، يأمره بحشد جمع من حثالة الاعراب ، بذل الوعود لهم ، ستصرف لهم مكاييل الشعير اذا مشوا في طرقات الكوفة هاتفين ليزيد وسبّوا الحسين .... يأمر بضر اعناق عدد من عابري السبيل على مرأى اكبر عدد من الناس .... المناداة عليهم انهم من رجال الحسين)[16].

ينقل (الراوي كلي العلم) لنا الحدث بما يتضمنه من حوارات مباشرة ومنقولة لشخصيات اخرى، الا انها سلسلة متتالية من الاحداث والاعمال اللاأخلاقية لرموز السلطة الاموية في الكوفة التي استخدمت ابشع وسائل الترهيب والترغيب في فض الناس عن

الامام عليه السلام من اجل مناصب ومغريات دنيوية زائلة ، فكان القتل سلاحهم والمكر والخديعة عتادهم في معركتهم مع اهل بين النبوة عليهم السلام ، فلم يراعوا حرمة ولا وقارا ، وهذه ليست حتى من اخلاق العرب بصورة عامة بل هي تصرفات لقطاع الطرق وحثالة القوم المجرمين .

3- المواجهة الدينية :

المقصود بالمواجهة الدينية في النص الادبي ، ليست المواجهة المباشرة بين الامام عليه السلام ورموز السلطة الحاكمة ، فكل المسلمين يعرفون ما للحسين عليه السلام من مكانة دينية ومنزلة الهية في تاريخ المسلمين ، وهذا امر مفروغ منه تاريخيا وعقائديا ، ولكن ما يميز النص السردي هو معالجة الفكرة درامياً من خلال الشخصيات التي تمثل فئة الحق او الباطل .

واذا كان الحدث ينبأ عن البناء الفكري والعقائدي للشخصية ، فلا بد ان نتقصى عن مواقف الشخصيات وما تثيره من انطباعات فكرية لدى القارئ، فلو عقدنا مقارنة بسيطة بين موقف احد رسل الامام عليه السلام وهو (مسلم بن عقيل) وبين موقف رموز السلطة الفاسدة في المقابل ، لتجلى لنا الامر ولوقفنا عند معتقد كل فئة ومدى التزامهم الديني والاخلاقي بتعاليم ديننا الحنيف .

فعندما تعقبت رموز السلطة (مسلم بن عقيل) وضيقت عليه الخناق في شوارع الكوفة، لجأ الى وجيه من وجهائها (هانئ بن عروة) فأستجار به ونزل في ضيافته ، وعندما طلب ابن زياد زيارة هانئ في بيته كونه مريضا ، يضع هانئ خطة للقضاء على ابن زياد : **هانئ يستدعي مسلماً ، يدفع اليه بسيف ، يطلب منه ان يقف خلف الستار ، سيرتب جلوس ابن زياد بحيث يولي ظهره الى الستار وعندما يخلع عمامته فليعتبر مسلم هذه الحركة بمثابة اشارة لكي ينقض ، ليجتث شره ، يقف مسلم متخفياً، يدخل ابن زياد بصحبة حاجبه ، مسلم في مخبأه .... رأيت هانئ يرفع عمامته ، لكن مسلم لا يتحرك ، لا يقدم ، بدا لي انه لن يفعل ، دهشت ، خفت، لا بل ذعرت ، غضبت ، هانئ يرفع عمامته للمرة الثانية .....)**[17].

ان الراوي المشارك في الحدث (البطل) يصور لنا بشكل مكثف اللحظة المكثفة للازمة النفسية التي يمر بها البطل ، وهي الصراع بين ما يؤمن به وما يتوجب عليه فعله، انه الخوف من الله ، انه رادع كل مؤمن ، حتى تتداخل الازمنة والاصوات داخل النص الحكائي لتكون نسيجاً متشابكاً من اللاشعور والانفعالات المتوالية (حزن ، غضب،

حيرة ، تفكر ، تردد ، خوف)، وهنا يتدخل الراوي في صنع الحدث المستدعى من الماضي ولو شعوريا ، فانه يتفاعل مع ابطال الحكاية وكأنه فرد من ذلك الزمن ، فنراه يعقب :

(يتملك صوتي حنق اقول ..

ابن زياد قاتل ، ستقتل مجرماً، ابن زياد سيقتلك ، سيلق برأسك من فوق سور القصر ، سيمنع الماء عن مولاي الحسين ، سيأمر بقتله وحز رأسه ،سيشهره في شوارع الكوفة ، سيسبي نساء الحسين ، سيوشك على قتل ابنه ، اقتله ، ربما غير قتله الاسوأ الى الاحسن ، الى الافضل ، اقدم ، يقول :

لا ايمان لمن قتل مسلماً ، هكذا سمعت رسول الله يقول ، لن اقتله غدراً ابداً)[18].

يصور لنا الراوي الحوار المتخيل بينه وبين (مسلم بن عقيل)عبر تقنيات الحوار المعروفة وهي الحوار المباشر المتخيل ، وينقل لنا محاولاته الحثيثة لاقناع (مسلم) بقتل (ابن زياد) ، الا انها الاخلاق المحمدية والتربية الالهية لبيت النبوة ، ولا سيما ان (مسلماً) هو من ابناء عمومة الامام الحسين عليه السلام ، وهو ليس ببعيد عن شرف طباعهم ونبل اخلاقهم والا لما اختاره الحسين عليه السلام سفيرا له و ممثلا عنه الى الكوفة ، الا ان السلطة المستبدة تدافع عن وجودها بكل الوسائل غير المشروعة واللاأخلاقية طمعا في البقاء لأطول فترة ممكنة جاثمة فوق صدور الفقراء والمستضعفين ، وما اكثرهم في بلادنا الاسلامية ، فيعمد الكاتب الى تحقيق المقارنة الصورية في الحدث بين موقف (مسلم بن عقيل) وما اسفر عنه من نتائج اخلاقية ، وما قام به (عبيد الله ابن زياد) من قتل وبطش ولا سيما بوجهاء الكوفة :

(رأيت ابن زياد يستدعي هانئ يواجهه ، اقتربت، تحفزت ، يرد هانئ : والله لا اجيئك به ابدا ، انا اجيئك بضيفي لتقتله؟؟

يرفع ابن زياد قضيبه ، يضربه على وجهه ، لا يتردد لحظة امام مكانة هانئ وشيخوخته)[19].

الا ان الراوي لا يكتفي بنقل المعلومة التاريخية وتصويرها ، بل يسعى الى ايجاد بعدا زمنيا يربطه بالحاضر ، فيدخل بالأمنيات وما كان يمكن ان تحدثه في بناء الزمن المستعاد :

(عدت الى ابن عقيل ، سعيت ، وددت لو احذره من اللجوء الى بيت المرأة ، تمنيت لو اخبره عن ابنها الذي سيرشد جند ابن زياد اليه ، كيف اعرف ولا انطق ؟؟ لكن الديوان لم يأذن لي ، ولم يرفع الحجب بيني وبينه ، غير ان طبيعتي الانسانية تغلبت عليّ فاندفعت اجري زاعقاً

يا ابن عقيل احذر ...

لم يلتفت يا ابن عقيل انتبه)[20].

يبين لنا الراوي الاخلاق الحسينية في مقابل اخلاق سلطة الحكم الاموي المتمثل بالولاة والعاملين في خدمتهم ، فهو لم يعمد الى حقائق تاريخية بحتة ومركزة عن الحسين عليه السلام فقط ، بل اختار نقطة ارتكاز لإحدى الشخصيات لينفذ منها النور في بناء الشخصية الحسينية بأخلاقها الاخاذة ، ولا سيما في المواقف التي تتطلب التضحية بالنفس في سبيل القضية ، وفي المقابل عكس المعدن الحقيقي لرموز السلطة والنظام الفاسد ، وبين ان الفساد فساد النفس لمن كان في اعلى الهرم على وجه الدقة ، والذي يستقطب كل شبيه له في الفساد ليكون في خدمته ، الا ان التعبير عن مظلومية الحسين عليه السلام واغتصاب حقه كان ابلغ مما لو سرد وقائع تاريخية بحتة ، وقد يكون هنا موضع الاجادة .

ان التماهي مع الحدث امر فني رائع ، ولا سيما اذا صاحبه تقنية القفز عبر الازمنة ، فالحوار المفترض سابقا (المونولوج) يحدث مع البطل في رحلته التي تجلى فيها لا في عالمه الواقعي ، اي اشبه ما يكون بالحلم ، لذا نرى تداخل الاصوات وتسارعها في تغيير ما حدث ، فضلا عن تسخير الزمان والمكان في خدمة الشخصية وبناء العقدة الدرامية .

الفصل الثالث

رموز الثورة الحسينية عبر العصور

من المألوف في الادب استخدام الرموز الدينية او التراثية او الاسطورية في التعبير عن شخصية من الشخصيات او معنى من المعاني غير المألوفة لدى القارئ ، بصورة خاصة ، الا ان الثورة الحسينية تنفرد بمعطيات رمزية وافرة كانت منهلا معطاءا لكل الادباء والمبدعين في العالم وليس في الوطن العربي فقط ، وذلك لان الثورة الحسينية في مواجهة الظلم قدمت مضامين جديدة للتضحية والفداء والدفاع عن العقيدة والصبر والثبات على الحق لم يعهد لها التاريخ مثيلا من قبل، وبما ان الكاتب اختار وسيلة (الرحلة) كأداة سردية لنصه على الرغم من الطابع السردي الذاتي لروايته ، لذا كانت

الرمزية وعاءا حاويا لشخوصه ، ولا سيما عندما يستحضر (الحاضر/ الغائب) ويستدعيه فضلا عن التأكيد على رمزية (الموت / الحياة) ورمزية (البقاء/الفناء) داخل النص الروائي ، وهذا يذكرنا برواية (رحلة الحاج)[21] لـــ (جونبنيان) التي تحكي قصة عدد من الشخصيات التي تصور حياة الانسان الفانية وصعوده نحو الجنة ، او هبوطه الى النار ، عبر سلسلة من المغامرات التي يقوم ببطولتها مستر (مسيحي) ومستر (مؤمن) ومستر (حكمة ارضية) ، فضلا عن عدد من الشخصيات الثانوية التي تؤدي دورا تكميليا للأطوار التي يمر بها الانسان خلال حياته .

ان بناء ايّ نص ادبي ، سواء اكان شعريا او نثريا ، لا بد للكاتب فيه من مقومات ابداعية ، فكانت الثورة الحسينية ملهمة للأدباء برموزها الفنية من تضحية و فداء وديمومة على مر العصور ، فهي ليست لعصر معين بل هي قضية الفرد مقابل الظلم في كل عصر ومصر ، انها قضية الانسانية جمعاء ، فحيثما كان هناك ظلماً ، كان هناك رمزاً من رموز الامام الحسين عليه السلام ، سواء اكان ثائرا او مضحيا او ناصرا او شهيدا.

وعلى هذا يمكننا البحث في رموز الثورة الحسينية

1- الحسين ثائرا :

ان لثورة الحسين صداها المعنوي والرمزي لدى الناس عبر العصور ، لذا اتخذ الكاتب من (مقام الحسين) في القاهرة رمزا لانطلاق الثورات ، ولان الحسين عليه السلام يكنى بأبي الاحرار ، كان لا بد لكل ثورة او تضحية ان تقترن بشيء من معطيات الثورة الخالدة :

(ميدان مسجد الحسين والزمن خريفي نوفمبري فيه بدايات شتاء مقترب، صفوف من متطوعي المقاومة الشعبية ، يمسكون بالبنادق ، صوت جماعي يتصاعد، لا يروح من بالي رجل يرتدي جلبابا وجاكيته قصيرة ...ربما كانت جلدية .. ربما عناوين الصحف تعلن ان بور سعيد دفعت ضريبة الدم ،مشيت وعندي حماس ، ورغبة مجهولة في المشاركة ..)[22].

ان المشهد يدور حول الاعتداء الاسرائيلي على مصر وبداية العدوان الثلاثي 1956 م ، صور من المقاومة يقدمها (الراوي المتكلم) متخذا من (ميدان الحسين) نقطة البداية لانطلاق المقاومة الشعبية وكأنها ترمز الى العطاء والتضحية على امتداد العصور، فالمصريون دفعوا ضريبة الدم مقابل العدوان (السلطة الغاشمة) والتي هي قوة لا يستهان

بها في تاريخنا المعاصر وارتكبت مجازر لا تحصى بحق المدنيين العزل ، اذن فالحسين عليه السلام تاريخ من الدم لا ينضب ، واينما حل اسم الحسين عليه السلام فقد اقترن بالثورة والفداء .

ان تداعيات ثورة الحسين عليه السلام لم تقف عند استشهاده بل تجسدت في كل موقف مشرف لثائر او وطني يدافع عن ارضه او عرضه او ممتلكاته ، فالحاضر هو مصر والعدو الاسرائيلي يحاور الاسرى المصريين ، فينقل لنا الراوي هذا المشهد عبر ومضة زمنية هي خليط بين زمن الماضي والحاضر :

(يرتفع صوت ابن اياس

لا سقاكم الله يوم القيامة .... بئس القوم انتم

يأمر الجلف الجافي برميه ، يصيبه سهم في كتفه ويجرح ابن اياس ، رأيت ابي يصرخ يا اتباع قتلة الحسين ، يا عبيد الامة ، يا شذاذ الافاق ، يا عسس ، يا سماسرة ، يا قتلة اولاد الانبياء ، والله ان الغدر فيكم لقديم يا اخبث ثمر .

يسأل وليم كيزي مدير المخابرات المركزية

من هذا ؟؟

قيل لي انه رجل فقير ، لم اسمه منتشر في الصحف ولم ير في حفلات الاستقبال، ولم يمشي في جنازته علية القوم)[23].

ان المداخلة بين زمن الماضي والحاضر ما هي الا تقنية مستحضرة لايجاد معادل موضوعي للثورة ضد الظلم ، ولا سيما اذا كان الآخر معتديا ومستلبا للحق المعروف ، والثائرون في كل مكان استلهموا الدروس والعبر من معطيات الثورة الحسينية ، فالحاضر يشبه الماضي ، بل يستدعيه ليكون في إزاءه نصاً مقابلا ليحقق كينونة نصية متداخلة عبر علائق فكرية طاغية على النص لما فيه من رموز دينية وتاريخية تؤرخ لحقبة في تاريخ المسلمين من جهة وتقابلها حقبة في تاريخ مصر الحديث من جهة اخرى .

ولا يكتفي الكاتب بالإشارة الى رمزية الثورة وما خلفته في نفوس الاحرار بل يعمد الى دمج الزمنين مع بعضهما ، وذلك باعتماد تقنية (التناص) ولا سيما التناص المشهدي لحوارية الامام الحسين عليه السلام مع اصحابه في يوم استشهاده في كربلاء :

(السلام عليك يا ابا خالد ، انا جئنا لنقاتل بين يديك وندفع عنك

يرحمكما الله

استدناهما منه فدنوا وهما دامعان ، قال ..

ما يبكيكما يا جندي العزيزين ، فوالله اني لارجو ان تكونا بعد ساعة قريري العين: قالا: جعلنا الله فداء امتنا ما على انفسنا نبكي ولكن نبكي عليك

نراك وقد احيط كل من ادعى الولاء لك ولمبادئك يوما ، يقف حائلا بينك وبين الماء ، قال جزاكما الله خيرا ، قالا السلام عليك ورحمة وبركاته ، فقاتلا بالقرب منه حتى قُتلا)[24].

نستخلص مما سبق ، تعدد معاني الثورة الحسينية التي طرحتها في الوقت الحاضر واختلاف الطرق التي يتناولها الاديب الروائي لهذه المفردة الجهادية وتطورها عبر العصور .

ثانيا: الحسين شهيداً

ان مفهوم الشهادة ليس بجديد على العرب ، ولا سيما ان عصر الرسالة مازال حديثاً ، الا ان خصوصية استشهاد الحسين عليه السلام تكمن في انها لم تكن من اجل قضية مفردة ، بل بوصفها شخص يمثل الاسلام كله مقابل الكفر كله ، لذا يورد الكاتب نصاً معبرا عن حدث الاستشهاد ويصفه بشكل دقيق :

(الموت موتان ، موت اعظم وموت اصغر ، اما الموت الاعظم فيتمثل بالسكوت على الجور والتغاضي عن الزيف واخماد الضمائر وغض البصر عن الحق المهضوم والتشاغل عنه بطلب المنصب الزائل والمال المكتنز وكذا الرضا بالامر الواقع والنأي عن محاولة التغيير ، هو التقاعس عن الجهاد ، اما الموت الاصغر فهو بطلان الحواس وتوقف الانفاس وهجوع القلب وبرودة الجسد عند مفارقة الروح ويبوسة الاطراف)[25].

مما سبق يمكننا استنتاج فكرة واضحة لمفهوم الحياة والموت ، وبالتالي معنى الشهادة في سبيل الله والاسلام ، فالموت ليس موت الجسد الفاني بل هو موت الضمير والعقيدة ، موت الاحساس بالظلم ، موت رفض الهوان والذل ، والا لما بقي الحسين عليه السلام خالداً في قلوبنا ويزيد ملعوناً على مر التاريخ ، انه انتصار الدم على السيف ، انتصار الحق على الظلم والعدوان .

ثالثاً: الحسين ملاذاً

اراد الله للإمام الحسين عليه السلام ان يكون خالداً عبر الزمن وان يجعل من خصوصية مكانه ملاذاً وملجأً للضعفاء والمظلومين على مر العصور ، لذا فقد شُيد ضريحا ومرقدا في اكثر من مكان ، ونظرا لحضور تقنية الوصف في البناء الفني ، لذا نلمح وصف المرقد في القاهرة وصفاً دقيقاً:

(او لما يتلقاني ضريح السيد والمولى الحبيب الحسين ، مثواه القاهري اراه في اطواره المختلفة منذ بدء تشييده ، ارقب ضلالا لغروب على الباب الاخضر في الزمن الفاطمي ، وهذا المضمون يطوف بالضريح راجياً الانصاف وحسن الملاذ، امرأة تقبل العتبة المؤدية ....)[26].

فالسر لا يكمن في خصوصية المكان بل بكرامات صاحب المكان ، فالحسين عليه السلام سواء اكان في القاهرة او في كربلاء ، فهو شهيد قتل في سبيل الله **(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)** ال عمران 169 ، والشهداء لهم المقام العليّ عند الله وهم في عليين ، فكيف اذا كان هذا الشهيد قربان من بيت النبوة الخاتمة ؟؟

ويورد لنا الراوي وصفاً فوتوغرافياً للمكان وما يحيط به من خصوصية في البيع وجلب الزائرين ، لذا نراه يصفه :

(اعود الى ابي وامي القاصدين مشهد الحسين ، بعيني امي ارى باعة السبح والطواقي والشيلان والطرحة والمصوغات المعدنية من اساور وخواتيم وسلاسل وعقود ، وكتب الادعية المنجية ونسخ القرآن الكريم وقصة الاسراء والمعراج وما جرى لصريع كربلاء يوم عاشوراء ...)[27].

نستخلص مما سبق حضور عناصر البناء الفني بصورة فاعلة في النص الادبي ، ولاسيما عنصر الحوار والوصف اللذان خففا من وقع السرد على القارئ واضافا تشويقاً للقارئ ولا سيما مع طول الرواية النسبي (828 صفحة) ، فحضور الزمن وتداخله ، ادخل على النص شيئاً من العجائبية المحببة التي حققت هدفها في ربط (الحاضر / الماضي) واما المكان (وصف المكان) ، كان له حضوراً مؤثراً لإضفاء خصوصية شخصية او دينية على بعض الاماكن لا غنى عنها لأيّ عمل ادبي .

الهوامش

(1) جمال احمد الغيطاني 9 مايو 1945- 18 اكتوبر 2015 روائي وصحفي مصري رئيس تحرير صحيفة اخبار الادب المصرية .

(1) فيليب لوجون،السيرة الذاتية : 23.

(2) موقع الشبكة العنكبوتية http://www.vetogate.com/1861768.

(3) موقع الشبكة العنكبوتية http://www.vetogate.com/1861768

(4) للمزيد يمكن مراجعة عدد من المقالات عبر الشبكة العنكبوتية منها

- بنية الصوفي في رواية "كتاب التجليات، الاسفار الثلاثة " لجمال الغيطاني قراءة تناصية http://insaniyat.revues.org/5126

- تجليات الغيطاني الاخيرة
http://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=24102015&id=2efa3d23-677b-459a-a050-813961ecbb49 .

(5) جمال الغيطاني ، كتاب التجليات : 95 .
(6) التجليات :85
(7) التجليات :94
(8) التجليات : 97
(9) التجليات : 93 .
(10) التجليات :100 .
(11) التجليات : 104
(12) ابو الشهداء الحسين بن علي ، عباس محمود العقاد ، دار نهضة مصر 2003 :47 .
(13) الاحتجاج ، الشيخ الطبرسي، مؤسسة اهل البيت (عليهم السلام) بيروت / لبنان ، 1981 ، ج 2: 296 .
(14) التجليات : 106 .
(15) التجليات :116 .
(16) التجليات : 119- 120 .
(17) التجليات : 123 .
(18) التجليات : 123 -124 .
(19) التجليات :125 .
(20) التجليات : 127.
(21) ينظر: معجم المصطلحات الادبية ، ابراهيم فتحي : 172 .
(22) التجليات : 93-94 .
(23) التجليات 130-131 .,
(24) التجليات : 232-233 .
(25) التجليات : 135 .
(26) التجليات : 536 .
(27) التجليات : 444.

قائمة المصادر

1- ابراهيم فتحي ، معجم المصطلحات الادبية ، التعاضدية العمالية للطباعة والنشر ، صفاقس، الجمهورية التونسية، 1986
2- الشيخ الطبرسي،الاحتجاج ، مؤسسة اهل البيت (ع) بيروت / لبنان، 1981 ،ج2
3- جمال الغيطاني ، كتاب التجليات (الاسفار الثلاثة) دار الشروق ، ط 1، 1990 .
4- عباس محمود العقاد ، ابو الشهداء الحسين بن علي، دار نهضة مصر 2003.
5- لوجون، فيليب، السيرة الذاتية، ترجمة وتقديم عمر حلي، المركز الثقافي العربي، بيروت \ الدار البيضاء ، الطبعة الأولى، 1994.

6- مصادر الشبكة العنكبوتية :

أ- موقع الشبكة العنكبوتية http://www.vetogate.com/1861768 .

ب- بنية الصوفي في رواية "كتاب التجليات، الاسفار الثلاثة " لجمال الغيطاني قراءة تناصية http://insaniyat.revues.org/5126

ت- تجليات الغيطاني الاخيرة http://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=24102015&id=2efa3d23-677b-459a-a050-813961ecbb49

References:

1- Al-aqad, abbas Mahmood, Abo- Alshuhada"a Alhussain bin Ali, Misser rising house 2003.

2- Al- Ghitani, Jamal, Kitab Al tajaliyat ,Alasfar Althalatha, Al-shuruq house,1st edition ,1990

3- Al-tabarsi, protest (Al-Ehtijaj) ,Ahl Albait institution ,Beirut / Lebanon:1981

4- Fathi,Ibrahim, Glossary of literary terms, Al-ta'adhudia Alumalia for Printing and Publishing , Safaqis , Tunisia:1986

5- Lejeune, Philipe, Biography, translated and presented by Omer Hilli , Arab Cultural Center ,Beirut & Casablanca , 1st edition ,1994.

6- References from internet

- **http://www.vetogate.com/1861768**
- **http://insaniyat.revues.org/5126**
- **http://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=24102015&id=2efa3d23-677b-459a-a050-813961ecbb49**

Al-Hussain (peace been upon him) in Tajaliyat Ghitani

Abstract:

This research sheds light on the way in which the personality of Imam Hussein, peace be upon him, was addressed in the literary narrative as a symbol of great symbols in Islamic history, especially when presenting his oppressive and unique way of martyrdom. By showing the aesthetic aspects in it, showed that the use of elements of narrative construction such as time and its interferences and evocations of personality, has achieved great success in drawing the character restored and assumed in the manifestations of Ghitani, by drawing the dimensions of religious, political and social all.

key words :

The character of Imam Hussein (p), Sufi narratives, manifestations, intertwined time, religious aspect